



## وراء الحدث

### العاصفة

## قبل ان تتحول اعصاراً

صالح الله فرج

منذ الايام الاولى لاندلاع الحرب ضد لبنان اكد محللون ان الازمة وتداعياتها، واهدافها الحقيقية، ابعد من قضية اختطاف جنديين او ثلاثة، واكبر من كونها نزاعاً تقليدياً بين الجانبين، مستندين في ذلك إلى حقائق ميدانية، لعل في مقدمتها: سعة وشمولية الاهداف والبنى والمؤسسات التي استهدفها الاسرائيليون بألتهم العسكرية وتماهل الدول الكبرى، وبالاخص الحلف الامريكي البريطاني في فرض وقف اطلاق النار برغم الجسائر البشرية الهائلة بين المدنيين على الجبهة اللبنانية.

ولعل ما اكد ان الشرق الاوسط بات يقف فعلاً، امام بوابة المتغيرات تأكيداً واشتطن على دعمها غير المحدد لاسرائيل، واشاراتها إلى ضرورة رسم خارطة جديدة للمنطقة، واتهاماتها لدمشق وطهران بلعب دور مباشر في الاحداث.

إلى ذلك فقد افصح وزير الخارجية الامريكية كونداليزا رايس، خلال زيارتها الاسبوع الماضي للمنطقة، عن ملامح التغيير المطلوب امريكياً لخارطة المنطقة، بالاخص بعد فشل صفتقتها مع الجانب اللبناني.

نبيه بري رئيس البرلمان رفض صيغة رايس، مما جعلها تفصح عن جانب من الاهداف الحقيقية خلال مشاركتها باعمال مؤتمر روما الدولي الاربعة كانت امام المقر

المنطقة مقبلة على رسم خارطة جديدة من هنا.. فان الازمات باتت اكثر وضوحاً، وفي مقدمتها حقيقة ان عملية حزب الله لم تكن الهدف الحقيقي، لكنها كانت اذية بالفخ او المبرر، او البوابة التي انفتحت في اللحظة القاتلة لتفوق ربما إلى منح القوى الدولية العنيفة، وفي مقدمتها واشتطن للاسماك بقوة بالفرضة المناسبة عبر مبررات التوازن في المنطقة، لانجاز ربما واحدة من اكبر الصفقات السياسية التي قد تعيد رسم خارطة الشرق الاوسط الجديد.

السؤال الذي يطرح نفسه، بالاخص بعد عودة رايس امس إلى المنطقة وما ملامح الصفقة السياسية التي تسعى اليها واشتطن؟ وما ثمن ذلك كله؟

هل تتضمن وقفاً لاطلاق النار مع محاصرة حزب الله ونزع اسلحته، وزيادة الضغوط على دمشق، وازعام طهران على تقديم تنازلات ستراتيجية بصدد ملفها النووي، وعزل حماس؟ وما ثمن ذلك كله؟

ام ان اجندة واشتطن للاحداث تعددي التفاهات الدبلوماسية، والخيارات السياسية لما هو ابعد من ذلك بما يدخل المنطقة في دائرة المواجهات الساخنة بالاخص بعد تكثيف صفقات الاسلحة الامريكية للدول الخليجية، والتي كان آخرها صفقتي للرياض التي تعدت ثلاثة مليارات دولار، والقنابل الذكوية والثقلية الموجهة بالليزر والاقمار الصناعية التي زودت بها اسرائيل، والحديث عن زيادة عدد القوات الامريكية في العراق والتلميح بتشكيل القوات الدولية من شمال حلف الاطلسي على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

ان كل السيناريوهات المطروحة على الارض تؤكد ان قرار التغيير يقف في مقدمة الاجندة الدولية المعنية وهذا ما يضع دول المنطقة ومسؤوليها امام حتمية العمل العقلاني الجمعي لاحتواء العاصفة، قبل ان تتحول اعصاراً.

## لبنان يرفض استقبال رايس

# جزيرة (قانا) تهن الضمير الانساني بعنف.. واللبنانيون الغاضبون يطالبون بطرد السفير الامريكي

بوش يتوقع تغييرات كبيرة في الشرق الاوسط والسنيرة يرفض أي مفاوضات قبل وقف اطلاق النار

العواصم / وكالات



جزيرة اسرائيلية جديدة في قنا .. امس

## حزب الله يحكم رايس مسؤولة الجزيرة.. وواشنطن تدعو طهران ودمشق الحة وقف دعمهما للارهاب واحترام سيادة لبنان

وتابع قائلا "في حين اننا نعمل على حل هذه الازمة، علينا الاقرار بان لبنان هو التطور الاخير في معركة بين الحرية والارهاب الجارية في المنطقة". وقال ان "الانعدام الحرية في المنطقة خلق ظروفًا عززت شعور الغضب والحقد وشجعت السراييكالية وسهلت على الارهابيين العثور على متطوعين، وقد راينا نتائج (ذلك) في ١١ ايلول ٢٠٠١ حين اتى الازهابيون بالموت والدمار الى بلادنا، فقتلوا نحو ثلاثة آلاف اميريكي ابرياء".

واضاف بوش "اطلقنا ايضا استراتيجية للحرية في الشرق الاوسط الكبير وهذه الاستراتيجية (....) بدلت حياة الملايين في الافضل"، مستهدداً بافغانستان والعراق. واكد ان من يعارضون الحرية "سيهزمون".

### وقف دعم الارهاب

واضاف "على ايران ان توقف الدعم المالي وارسال السلاح الى مجموعات ارهابية مثل حزب الله، وعلى سوريا ان تنهي دعمها للارهاب وتحترم سيادة لبنان". وتابع الرئيس الاميريكي "هذه الاعمال التي يحتجزهم في العالم رؤيته امرا ممكنًا، اي انتهاء هجمات حزب الله على اسرائيل وعودة الجنود الاسرائيليين الذين يحتجزهم اربابيون كرهائن ووقف العمليات الاسرائيلية في لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية (من لبنان)".

على صعيد آخر تزامنت حملة الادانات العربية والدولية لجزيرة قانا، بالتحذيرات الصاخبة التي عمّت عواصم عربية ودولية منددة بالحرب الاسرائيلية ومطالبة بوقف اطلاق النار.

كلمة غير اننا نقف خلف الحكومة بقيادة الرئيس السنيرة في هذا الموقف الجليل".

### رفض زيارة رايس

من جانبه اعلن حزب الله رفضه لاي زيارة لوزيرة الخارجية لاي بيروت قبل اقرار وقف فوري لاطلاق النار.

وقال نائب حزب الله الشيخ حسين الحاج حسن في كلمة امام تجمع امام مقر الامم المتحدة في بيروت "لا حضور لك (رايس) الى بيروت قبل اقرار وقف فوري لاطلاق النار، مضيفا "ليس مرغوبا بك لانك انت من ارتكبت مجزرة قانا".

### تغييرات شرق اوسطية

وكان الرئيس الاميريكي جورج بوش قد اعتبر ان النزاع في لبنان مؤلم ومساوي، لكنه يشكل ايضا "فرصة" لحصول تغييرات كبيرة في الشرق الاوسط.

واضاف الرئيس الاميريكي "ان تجربة ١١ ايلول (٢٠٠١) جعلت من الواضح انه لا يمكننا السماح ببقاء الوضع على ما هو عليه في الشرق الاوسط. لقد راينا انه عندما تغرق منطقة العنف شواطئنا ويمتد الى العالم اجمع. والوسيلة الوحيدة لضمان امن امتنا هو تغيير مسار الامور في الشرق الاوسط من خلال محاربة الايديولوجيا الارهابية وتشجيع امل الحرية". واكد ان "تحويل لبنان عانت لغو، من الطغيان والعنف امر صعب، والامر يتطلب وقتا. لكن النتائج ستكون عميقة بالنسبة لبلادنا وللعالم. ونحن سيطور الشرق الاوسط في اتجاه الحرية والديموقراطية، سيعيش بسلام وستعم اميركا وجميع الدول الحرة بمزيد من الامان".

### الموقف اللبناني

امس على الجبهة اللبنانية اعلن رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيرة في مؤتمر صحافي امس الاحد ان الحكومة اللبنانية لن تجري اي مفاوضات قبل التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار".

وتواصل الغارات الاسرائيلية المستمرة منذ ١٨ يوما والتي اسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا. كما واصلت اسرائيل الغارات الجوية والعمليات البرية في مناطق اخرى من لبنان. واعلنت اسرائيل ان قواتها هاجمت ٣٧ هدفا في لبنان بينها مواقع لتخزين الاسلحة ومراكز لحزب الله.

وقد هدد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله باستهداف مدن تستمر في عمل قبل ان يحدث الهجوم الاسرائيلي على لبنان. وكان منسق عمليات الاغاثة في المنظمة الدولية، يان ايغلاند، قد اعلن في وقت سابق لجلسة الامن الجمعة ان حصيلة القتلى من اللبنانيين وصلت إلى ٦٠٠، ثلثهم من الأطفال.

في المقابل قتل ٥١ اسرائيليا بينهم ١٨ مدنيا على الأقل في المواجهات مع حزب الله ومن جراء الصواريخ إلى اطلقها الحزب من جنوب لبنان باتجاه شمال اسرائيل.

وكان منسق عمليات الاغاثة في المنظمة الدولية، يان ايغلاند، قد اعلن في وقت سابق لجلسة الامن الجمعة ان حصيلة القتلى من اللبنانيين وصلت إلى ٦٠٠، ثلثهم من الأطفال.

في المقابل قتل ٥١ اسرائيليا بينهم ١٨ مدنيا على الأقل في المواجهات مع حزب الله ومن جراء الصواريخ التي اطلقها الحزب من جنوب لبنان باتجاه شمال اسرائيل.

### توغل اسرائيلي

ويأتي التوغل الاسرائيلي في جنوب لبنان بعد ان كانت القوات الاسرائيلية قد اعلنت في وقت سابق انسحابها من محيط عيترون، مارون الراس وينت جيبيل.

وتواصل الغارات الاسرائيلية المستمرة منذ ١٨ يوما والتي اسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا. كما واصلت اسرائيل الغارات الجوية والعمليات البرية في مناطق اخرى من لبنان. واعلنت اسرائيل ان قواتها هاجمت ٣٧ هدفا في لبنان بينها مواقع لتخزين الاسلحة ومراكز لحزب الله.

وقد هدد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله باستهداف مدن تستمر في عمل قبل ان يحدث الهجوم الاسرائيلي على لبنان. وكان منسق عمليات الاغاثة في المنظمة الدولية، يان ايغلاند، قد اعلن في وقت سابق لجلسة الامن الجمعة ان حصيلة القتلى من اللبنانيين وصلت إلى ٦٠٠، ثلثهم من الأطفال.

في المقابل قتل ٥١ اسرائيليا بينهم ١٨ مدنيا على الأقل في المواجهات مع حزب الله ومن جراء الصواريخ إلى اطلقها الحزب من جنوب لبنان باتجاه شمال اسرائيل.

وكان منسق عمليات الاغاثة في المنظمة الدولية، يان ايغلاند، قد اعلن في وقت سابق لجلسة الامن الجمعة ان حصيلة القتلى من اللبنانيين وصلت إلى ٦٠٠، ثلثهم من الأطفال.

## اعمار الادانات يحاصر حكومة البشير

والساواة"، احمد حسين آدم، ان الحكومة السودانية دابت في الفترة الاخيرة على مهاجمة المجموعات التي رفضت توقيع اتفاق السلام في دارفور.

وكان الرئيس الاميريكي جورج بوش قد حث مبنى ميناوي، قائد جماعة التمرد الرئيسية في إقليم دارفور، على اقامة تحالف مع جماعات التمرد الأخرى لتفعيل اتفاقية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

واسفر التزديد في دارفور، الذي اندلع قبل ٣ سنوات، عن تشريد أكثر من مليوني شخص فيما تواصلت أعمال العنف التي حصلت عشرات الالاف من الأرواح.

قتالا في إقليم دارفور. وقد استهدف الهجوم الأخير "حركة العدالة والساواة" (جي إي إم) التي لم توقع الاتفاق المذكور. وكانت القوات الحكومية السودانية وميليشيا جنجويد في إقليم دارفور قد شنتا في وقت سابق امس هجوما مشتركا ضد قوات المتمردين في الإقليم.

وقالت مراسلة بي بي سي في الخرطوم، جونا فيشر، ان الهجوم استهدف قوات المتمردين التي رفضت التوقيع على اتفاق السلام.

وأضاف المراسل ان الهجوم الأخير جاء يؤكد اذ تغير طبيعة الصراع في إقليم دارفور. وقال الناطق الرسمي باسم "حركة العدالة

### الخرطوم / BBC

ادان كل من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي الجيش السوداني وميليشيا جنجويد لهجومهما المشترك على المتمردين في هجوما جبل مون الواقعة في إقليم دارفور المضطرب.

كما أدانت المنظمات خرق الحكومة لاتفاق السلام في دارفور الذي وقع خلال شهر أيار الماضي، وعبرت عن قلقهما على سلامة المدنيين في الإقليم.

يذكر أن هذه هي المرة الأولى منذ توقيع اتفاق السلام المذكور تقر فيها حكومة الخرطوم بأن الجيش السوداني يخوض

### الخرطوم / BBC

ادان كل من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي الجيش السوداني وميليشيا جنجويد لهجومهما المشترك على المتمردين في هجوما جبل مون الواقعة في إقليم دارفور المضطرب.

كما أدانت المنظمات خرق الحكومة لاتفاق السلام في دارفور الذي وقع خلال شهر أيار الماضي، وعبرت عن قلقهما على سلامة المدنيين في الإقليم.

يذكر أن هذه هي المرة الأولى منذ توقيع اتفاق السلام المذكور تقر فيها حكومة الخرطوم بأن الجيش السوداني يخوض

## طهران تهدد برفض العرض الدولي

### الطهران / اف ب

هددت ايران امس الاحد برفض العرض الدولي المقدم لها بشأن ملفها النووي اذا ما تبني مجلس الامن قرارا يتطلب منها تطبيق عملياتها الحساسة لتخصيب اليورانيوم.

وحذر حميد رضا أصفي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية من ان طهران قد "تعود" عن سياساتها، مهددا بشكل مبطن بان بلاده قد تنهي عمليات التفتيش الدولية. وقال ان قرار الامم المتحدة المقترح "سيفاقم الوضع في المنطقة".

### الطهران / اف ب

هددت ايران امس الاحد برفض العرض الدولي المقدم لها بشأن ملفها النووي اذا ما تبني مجلس الامن قرارا يتطلب منها تطبيق عملياتها الحساسة لتخصيب اليورانيوم.

وحذر حميد رضا أصفي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية من ان طهران قد "تعود" عن سياساتها، مهددا بشكل مبطن بان بلاده قد تنهي عمليات التفتيش الدولية. وقال ان قرار الامم المتحدة المقترح "سيفاقم الوضع في المنطقة".

### الطهران / اف ب

هددت ايران امس الاحد برفض العرض الدولي المقدم لها بشأن ملفها النووي اذا ما تبني مجلس الامن قرارا يتطلب منها تطبيق عملياتها الحساسة لتخصيب اليورانيوم.

وحذر حميد رضا أصفي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية من ان طهران قد "تعود" عن سياساتها، مهددا بشكل مبطن بان بلاده قد تنهي عمليات التفتيش الدولية. وقال ان قرار الامم المتحدة المقترح "سيفاقم الوضع في المنطقة".

## الكونغوليون يحاولون اطفاء الحرب الاهلية

### بالانتخابات الديمقراطية

بعد أن لقي العديد من الأشخاص حتفهم في الأسبوع الماضي. وقال دبلوماسيون لبي بي سي إن كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة وصلت إلى البلاد بناء على طلب الحكومة.

وتسود مخاوف أمنية على نحو خاص في شرق البلاد الذي شهد أسوأ النزاعات في الحرب الأهلية بين عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٢، كما أن الميليشيات مازالت تنشط فيه. ومن بين مرشحي الرئاسة نواب الرئيس الأربعة الذي كان قد تولى عام ٢٠٠٣ بمقتضى اتفاق اقتسام السلطة. ويذكر أن ثلاثة من النواب الأربعة كانوا زعماء سابقين لفصائل عسكرية.

### الكونغو / الوكالات

تم تشديد الاجراءات الأمنية في جمهورية الكونغو الديموقراطية قبيل الانتخابات التي جرت امس الأحد، وهي أول انتخابات قائمة على التعدد الحزبي منذ ٤٠ عاما.

وتوجه أكثر من ٢٥ مليون ناخب يحق لهم التصويت إلى نحو ٥٠ ألف مركز اقتراع منتشرة في أنحاء الكونغو الديموقراطية. وخاض الانتخابات ٣٢ مرشحا رئاسيا و٩ آلاف مرشحا برلمانيا، وتهدف الانتخابات إلى إنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ وقت طويل. وعادت الأحوال في العاصمة إلى أوضاعها الطبيعية

## اتهامات صومالية لصر وليبيا وايران بدعم الميليشيات الإسلامية

### مقديشو، / CNN

اتهم رئيس وزراء الحكومة الانتقالية في الصومال، محمد علي غيدي، مصر وليبيا وايران بإذكاء جذوة التطرف وتسليح الميليشيات الإسلامية التي تهدد بالإطاحة بالحكومة المؤقتة موسعا بذلك دائرة الدول المتهمه بتأجيج النزاع هناك. ودأبت الحكومة الانتقالية والمليشيات الإسلامية في الصومال على تبادل الاتهامات حيث تنهت الأولى أرتيريا بدعم المسلحين المتشددين الذين

### التهمة بدورهم اثيوبيا -

الخصم التقليدي للصومال - بمؤازرة حكومة مقديشو المؤقتة التي تدعمها الأمم المتحدة. ويتوقع انهيار حكومة غيدي المتهاككة حيث من المتوقع أن يواجه تصويتا بعدم الثقة إثر استقالة ١٨ من أعضاء البرلمان. وكانت غيدي اتهمه إلى الدول الثلاثة قائلا "مصر ولبنان وايران، الذين اعتقدنا في وقت ما أنهم أصدقاء، بأججون النزاع في الصومال بدعم

### التهمة بدورهم اثيوبيا -

الخصم التقليدي للصومال - بمؤازرة حكومة مقديشو المؤقتة التي تدعمها الأمم المتحدة. ويتوقع انهيار حكومة غيدي المتهاككة حيث من المتوقع أن يواجه تصويتا بعدم الثقة إثر استقالة ١٨ من أعضاء البرلمان. وكانت غيدي اتهمه إلى الدول الثلاثة قائلا "مصر ولبنان وايران، الذين اعتقدنا في وقت ما أنهم أصدقاء، بأججون النزاع في الصومال بدعم

### التهمة بدورهم اثيوبيا -

الخصم التقليدي للصومال - بمؤازرة حكومة مقديشو المؤقتة التي تدعمها الأمم المتحدة. ويتوقع انهيار حكومة غيدي المتهاككة حيث من المتوقع أن يواجه تصويتا بعدم الثقة إثر استقالة ١٨ من أعضاء البرلمان. وكانت غيدي اتهمه إلى الدول الثلاثة قائلا "مصر ولبنان وايران، الذين اعتقدنا في وقت ما أنهم أصدقاء، بأججون النزاع في الصومال بدعم